حدود اكتوبر

بقلم : شيوعي مصري

ان ما تواجهه الحركة الثورية الان هو « ازمه » ولكن التشخيص الملموس هو الذي يحرم التسميه من أن تكون تعميه . لقد كنا نتوقع خلال عدة سنين ان اتمام التسويه الاستسلاميه سوف ياخذ شكل الدخان وصوت البارود ، ولكن من ذا الذي تصور ان تجري الامور على النحو الذي جرت عليه الا نتعرف مجددا على عمق وحيوية القول بان « الواقع اكثر غنى »

ان حرب اكتوبر الرمضانية لم تكن مجرد « دخان ومناوشات » بل كانت حربا تصادمت فيها الوف الدبابات والمدرعات والمدافع والصواريخ والطائرات وتحت اطنان الحديد هذه سقط الاف القتلى ، وتم عبوران كبيران الى الشرق والى الغرب من قناة السويس ، بينما جرت على الصعيد العالمي « بروفات » — وان تكن اوليه وغير جاده ، لاشعال حرب نوويه . وكانت اذن حرب حقيقية قدر ما كانت هذه الوقائع حقيقية .

ولقد كانت السياسات البرجوازيه تمسك بخيوط قوات الجبهه ، ولكن حجم هذا الصدام العسكري الضخم قد انعش المشاعر والاماني الوطنيه لدى الجماهير الشعبيه ، وقبل ان يحرك الصراع العسكري ويبلور نهوضا شعبيا وطنيا يتجاوز الاطار البورجوازي انقض قرار وقف اطلاق النار على القوات المحاربة ، ولم تتوقف منذئذ « زمارات » وطبول « الانتصار » التي حاصرت شعبنا من كل الجهات .

ان هذه الطنطنة الديماغوجيه ، ما كان لها ان تملك تاثيرا فعالا على الجماهير بدون الحرب نفسها . ان الازمة التي يواجهها الثوريون لا تقوم في ان البورجوازيه تطلق على خطوات الاستسلام السياسي اسم « الانتصار » بل في ان الجماهير الشعبية ترقب سير الامور في هدوء كما لو كانت تتفرج على الالاعيب السحريه لاحد الحواة ، لقد صفقت بالرغم من ان شعورها كان يجمع بين الرضا والريبه .

الحالة الجماهيرية :

ان حالة الجماهير الشعبية العربية خلال حرب اكتوبر والشهور القليلة التاليه نجد تفسيرها في ان مستوى وعي الجماهير لم يمكنها من ادراك المغزى الحقيقي للحرب في مجرى سياسات النظام ، فالحركة الوطنيه الشعبيه الوليده لم تكن قد انهت حفر مجراها الخاص المستقل عن البورجوازيه وفي مواجهتها ، ولم يكن قد تم تكون المقومات الكافيه لوجودها السياسي والتنظيمي والفكري المستقل كحركه شعبيه عامه ، الامر الذي وفر امكانات نجاح مناوره الحرب والاستسلام في اكتوبر وما بعده ، واكسب ديماغوجيه الانتصار تاييدا شعبيا بهذا القدر او ذاك .

ان حالة الجماهير هذه تجد تفسيرها في حرمانها سنوات طويلة من اى لون من الاستقلال التنظيمي السياسي او النقابي ، في نجاح البيروقراطيه في الهيمنه الاقتصاديه والايديولوجيه والسياسيه والحاق الجماهير الشعبيه بها ، واساسا على ارض من تشكل المجتمع اقتصاديا واجتماعيا على معاييرها ونطاقها وفقا للظروف التاريخيه لنشاتها وتحولها ، وترك للجماهير الشعبيه الخيار بين تاييد سياسات البرجوازيه، تاييدا ديماغوجيا ، وبين السلبيه التامه التي تؤيد ايه سياسات اخرى ايا كانت ، وباى درجه ، وتكفله اجهزه عاتيه للقمع تعقب وتاديب وتصحيح اي خروج عن « الخط » حتى ولو كان ذلك الخروج شكل همس خائف بين كاتب سياسي « انهازي » وزوجته في الفراش (كما اوضح مزهوا بمخابراته المرحوم عبد الناصر لكتاب الطليعه عند زيارته لمؤسسة الاهرام ١٩٦٩) .

ازمة الهزيمة :

ولقد كانت هزيمة ٦٧ بالشكل المروع الذي جرت عليه ، فضيحه بجلاجل لسياسات البرجوازيه ولعبت الهزيمه باستمرار الاحتلال دورا فعالا لتطوير التمايز الطبقي داخل الامه ، فهي من ناحيه قد عجلت بخطوات البورجوازيه للالتقاء بالمصالح الامبرياليه على ارض « التبعيه الجديدة » التي تمثلت في التنازلات السياسيه والاجراءات الشهيرة ، وهي من ناحيه اخرى قد دفعت القطاعات الاوسع وعيا نسبيا من الجماهير الشعبيه الى تمييز نفسها عن البرجوازيه المسيطره ، بخطوط ازدادت وضوحا .

الاحتلال الصغير والاحتلال الكبير

وبينما استمرت الازمه الوطنيه بلا حل ، كان ثمة اتجاهان يراكم عملهما لحل الازمه ، فالبرجوازيه تبلور — خلال انطاقاتها المتاليه — حلا مؤقتا وهميا ، او تسعى من اجل تطبيق رقعه « الارض » الضائعه والطريق الوحيد لذلك هو توسيع «رقعه» ضياع الاستقلال الوطني اي الاستجابه بالتحديد للحل الامريكي . وكان الطريق الى هذا الحل يكون هو نفسه كاجزاء من الحل : قبول كل القرارات والمبادرات الامريكيه . وقف حرب الاستنزاف ،تصفيه يسار « البيروقراطيه » ، التواطؤ على تصفيه الثوار الفلسطينيين ، اقامه سياسه صداقه مع النظم العميله ، طرد المستشارين السوفييت ، تحولات الانفتاح الاقتصادي .. الخ .

لقد كانت الاوضاع قد هيئت اذن لنجاح « تحريك الازمه » في اكتوبر بوقود مكون من انهار الدم . والواقع ان حرب اكتوبر لا تجد مسوغا في انعدام الهيئه لتحريك الازمه في اتجاه الحل الامبريالي ، لا ...

فتلك الهيئه كانت قد تمت الى حدود غير ضئيله ، ففي الايام السابقه على ٦ اكتوبر كانت الصحف اليوميه تحمل انباء قيام احتكار امريكي لتنفيذ خط انابيب البترول بين السويس والاسكندريه جنبا الى جنب مع الاستعداد لجوله دبلوماسيه جديده ، انها تجد مسوغاتها الاجدر في مجرد « تلكؤ » الامريكان في الوقت الذي يدق فيه ناقوس احمر صغير في قلب « الجبهه الداخليه » ، السادس من اكتوبر بدلا من كل ايام السنه والساعه الثانيه بدلا من كل الساعات ، واسرز الارتباط بين هذه المواعيد المحددة بدقه ، وبين حركة الشمس والقمر وانعكاس الضوء . . الا اننا نعتقد — رغم قص العلم العسكري هذا — ان موعد « السرارة » كان يرتبط اكثر باقتراب فتح ابواب الجامعات .. !!

الاتجاه الثوري :

اما الاتجاه الثاني لحل الازمه فهو الذي يربض في قلب الجماهير الشعبيه ذلك الذي لم يتبلور سوى ملامح اوليه ، لقد تطورت عماله بعد واسعه لسياسات الطبقه الحاكمه بعد هزيمه ٦٧ شارك فيها الجميع ولكن من على ارض النظام ، ولم يكن من المستطاع ان يكون النقد قفزة فعاله خارج مسار علاقات القوى الطبقيه والاوضاع السياسيه في البلاد .

كان النقد الشعبي منطلقا من الشعب ،وكان الشعب لا يزال على الارض التي خطتها الطبقه الحاكمه . لقد انطلق « النقد » ، و « الرفض » ، في كل مكان ابتداء من داخل منظمه الشباب ونقابات العمال حتى المقاهي ومجالس العائله ، وانطلقت عده مظاهرات عماليه وطلابيه وشعبيه بصفه عامه في مناسبات ، تنحي المرحوم عبد الناصر، ومحاكمات ٦٨ ، وموت عبد المنعم رياض ، ثم الاعتصامات العماليه الاقتصاديه ..الخ مظاهرات انفجاريه عفويه متقطعه كان اندلاعها يعكس سخط الجماهير الشعبيه وبدء انفضاضها من حول مؤسسات النظام وسياساته وبدرجه اقل ايديولوجيته ، والامكانات الثوريه الهائلة الكامنه لدى الجماهير الشعبيه ، كما كان يعكس تخلف وعي الجماهير الشعبيه باستقلال مصالحها وانعدام تنظيمها ، وبمعنى ادق استمرار وجودها من الناحيه الاساسيه على ارض البورجوازيه تنظيما وفكريا .

ان التبلور النسبي لهذا الاتجاه الذي يملك الحل الحقيقي — تاريخيا — كان عليه الانتظار حتى انتفاضتي ٧٢ و ٧٣ حيث برزت الملامح الاولى : البرنامج الديمقراطي الوطني (وفي القلب منه حرب التحرير الشعبيه كطريق وحيد لانجاز مهام التحرر الوطني) ، والبذور الاولى لاستقلال تنظيم الجماهير (اللجان الوطنيه ، الاسر والجماعات الوطنيه ، لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطيه ، التجمع الوطني الديمقراطي) واستقلال دعايتها المتمثله اساسا في صحف الحائط ام التعرض بالنضال السياسي ضد سياسات النظام وادواته القمعيه وعملائه السياسيين الامر الذي عزز تماسك قطاع عريض من الديمقراطيين الوطنيين في مواجهه النظام وهيئاته ، واوجد يسارا وطنيا وديمقراطيا فعليا ملموسا في مواجهة سياسات وادوات البورجوازيه ، وفي مجرى النضال برز عشرات من القادة الثوريين . لقد كانت انتفاضة ٧٣ هي اول هجوم سياسي فعال على البورجوازيه الحاكمه ، لقد انتفض الوف من الطلاب — الذين تظاهروا واعتصموا وبثوا تحريضهم ودعايتهم الى قطاعات ذات وزن من المهنيين والادباء وهيئات التدريس بالجامعات والعمال.وبينما كانت البورجوازية تواصل لتوثيق روابطها مع الامبريالية والرجعية فحسب، بل والاستخذاء المهين تماما امام صلف الاسرائيليين ومناورات « التلكؤ الامريكية » فانه كان من الطبيعي ان تتحول انتفاضة ٧٣ و ٧٤ الى نهوض شعبي ذي وزن « خطير » حقا ، ولكن الالهام جاء في وقت غير متاخر ، فاصدر القرار بحفظ القضايا الطلابية وعودة الصحفيين والكتاب المفصولين الى اعمالهم ثم العبور الى شرق القناه في ٦ اكتوبر .

ان الاوضاع لم تنقلب راسا على عقب منذ ذلك الحين ، ولا الامور وفقا « لقوانين فوضى » ما !!

بين المناورة والبطولة

ثمة مناورات سياسية ابعها النظام في اطار سياساته الاساسية وعلى قدها لا اكثر ولا اقل الحرب تلك المناورات نتائج محدوده . لقد تضمنت معارك اكتوبر بطولات حقيقية للجنود وبعض الضباط — خصوصا الصغار منهم الذين لم يتم لهم سنم بعد على بطونهم — كما برزت هنا وهناك على ارض « الجبهة » الوان من « الانتصارات » العسكرية في بعض المواقع المحدودة ، وفوجيء الناس بانه من الممكن احداث خسائر في القوات الاسرائيلية وذلك كان يبرر في النهاية الشعور بشيء من « استرداد الكرامة » في معارك مع الاسرائيليين المتغطرسين الذين سمح لهم النظام خلال اكثر من ستة سنوات بارتكاب جرائم لا انسانية (حرق الاطفال والمدنيين في بحر البقر وابو زعبل والسويس واسقاط الطائرة المدنية ... الخ) تلك الجرائم التي قابلها النظام الحاكم بالعويل الواجب، ثم تقديم مزيد من التنازلات ! والتي لم يكن من مبرر للاسرائيليين بارتكابها في مجرى الصراع — حيث كان النظام يوضح دوما قبوله الاستسلام — اللهم الا من ناحية الامعان في الاذلال المهين وتيئيس الشعوب العربية بشكل تام .

كانت ثمة مشاعر ملحوظة بالغبطة ازاء بعض المعارك البطولية للجنود المصريين ولكي يعمق النظام — بكل سرور — مشاعر الجماهير هذه اقام معرضا للغبطة جمع فيه بعض الدبابات والعربات وحطام عدة طائرات وبراشوت ممزق في نهايته دمية خشبية لم ينس تلطيخها ببعض البقع الحمراء .

كان ثمة الان شعور « باسترداد الكرامة » التي لم تهيء في الواقع سوى استسلام النظام واستخذاؤه — له ما يبرره ولكن هل المسالة مجرد « كرامة » هل تحكم بعض المشاعر الوجدانية في كافة عوامل الصراع ..؟!

ان لهذا الشعور العام بعض التاثير ولكن الى اي مدى ؟ !

وهل تستطيع الجماهير الشعبية ان تحتضن شعورها هذا او تختبيء طويلا متجاهله مسار الامور الفعلي الذي يلطم كل «كرامة» .

هل تخفي « انتصارات » اكتوبر طويلا معالم الافراح العامة مع الاعتداء ؟

الواقع ان تاثير حرب اكتوبر على حالة الجماهير لا ينحصر في الشعور بشيء من استرداد الكرامة فحسب بل وفي الوهم الذي اقامته الحرب في قدرة النظام على حل المشكلة (السنوات الست السابقة التي سبقت اكتوبر وكل التنازلات كلفت « تكتيك » و « سنوات استعداد » و « خطة ») فقط يجب ان تتحلى بالصبر وترقب الحل المنتظر .. !!

بين الخيال والواقع :

ولكن حالة « الترقب » هي بطبيعتها حالة مؤقتة ، واذ يتم الفصل بين القوات على النحو الجاري فان الساحات التي انطلق منها شعار وديماغوجية الانتصار تتقلص الى اوضاع واقعية يجعل من الكلام عن الانتصار العسكري نوعا من اللامعقول المكشوف ، كما ان هذا الفصل يحرم البورجوازية الى حد كبير من التلويح اليومي بحرب جديدة — الذي يستخدم في الواقع للارهاب والاسكات ومحاصرة اي صوت معارض — كما يحرم الصحف من تلك الساحات الفعالة التي امتلات باخبار رصاصات قليلة هنا وهناك ، ويفقد الاستسلام زينته وغطاءه .

واذا كانت الجماهير الشعبية بحاجة الى ان تصطدم وتكتشف بخبرتها الذاتية الاشكال المباشرة والملموسة للاستسلام الكامل ، فان البورجوازية لا تتباطأ اطلاقا في تقديم هذا العون . ان كل واحدة من الخطوات المكشوفة التي تخطوها البورجوازية على الملأ لا تقدم وحدها ذلك الاستسلام وان البرجوازية لتستعيد حقا بنجاح خداعها للجماهير.

ولكن كل واحدة من تلك الخطوات لديها جرثومة لعينة ، انها تمر من عناوين الصحف وتختفي في اليوم التالي لتحل محلها خطوة اخرى ، ولكنها تجتمع خفية هناك لكي تبرز على حين غرة مكتملة التكوين امام الجماهير ولا تحتمل ، وان الفترة التي يستغرقها ذلك تتوقف على الدعاية الثورية وذلك بشكل اساسي .

ان لبركات اكتوبر حدودا نهائية وان هذه الحدود النهائية مميزة ببعض المعالم الهامة ، بالدرجة المحددة التي وصلتها الجماهير في انفصالها عن البورجوازية الحاكمة ، باستمرار ودأب الثوريين في الدعاية والتحريض وتنظيم الجماهير ، بالخطوات المتسارعة التي تخطوها البورجوازية في علاقاتها الجديدة مع الامبريالية (ان البورجوازية التي تتشبث في الامبريالية تريد ان تجر الجماهير الشعبية وراءها ولكنها في الواقع لا تفعل سوى ان تفصل نفسها على نحو يكتسب مزيدا من الوضوح من هذه الجماهير) .

ان حرب اكتوبر لا تستطيع ان تلغي التناقضات انها تموهها لفترة ، ولكن طالما ان البورجوازية قد استخدمتها بشكل فعال في بلورة التمايز الطبقي وان عن طريق طمسه فان هذه الحرب تسهم في النهاية في التمايز الطبقي حيث يتجسد التقاء البورجوازية بالمصالح الامبريالية في مواجهة مصالح الجماهير ، فما استخدم للتعميه عن هذا التمايز هو في الواقع جزء متجسد في طريق التمايز . ان امواج اكتوبر التي دفعت البورجوازية امام عيون الجماهير هي نفسها التي تهبط بها على صخرة الملاذ الامبريالي ، مفتته هذه المرة امام نفس العيون .

وبالطبع ليس ثمة ميكانيكية في اي اوضاع سياسية ، ان دور الثوريين الحقيقيين هو دور اساسي في رد السهم الى مصدره ، كل ما في الامر ابراز الامكانية الحقيقية لمواصلة الهجوم انطلاقا من الوعي بحقيقة التحولات الجارية وآفاقها . ان الجماهير الشعبية وقطاعاتها الاكثر وعيا لم تغمض الا عينا واحده ، وهي على استعداد لفتحها اذا ما بذلت الجهود الكافية طالما ان الوقائع العنيدة تحاصر ابصار الاثنين .

ان حركة الجماهير الشعبية لا تتقدم دوما على نحو تدريجي ،سلمي متوازن في النهاية « ميكانيكي » الا لدى المتمركسين من مدرسي المدارس الابتدائية وفي الحوادث التاريخية الساذجة ، اما في الواقع فان التقدم لا يتم الا بشكل ديالكتيكي ، اي انه يتضمن الانقطاع والتراجعات المؤقتة . ان الحركة الوطنية الشعبية الوليدة هي بعد اكتوبر استمرار حقيقي لما قبله ، لانتفاضة ٧٣ ، ولكن الاستمرار هنا ليس مجرد تراكم يتم على نحو حسابي ،وحيد الجانب ، وفي الفراغ ، بل هو الاستمرار الذي واجهته حرب اكتوبر والمتأثر بها ، انه اذن في النهاية ، لن يكون الا الاستمرار المحتوي على كل عناصر اكتوبر ،الاستمرار الذي لا يمر من خلف ظهر اكتوبر بل الذي يتجاوزه تجاوزا حقيقيا .

ان الدعاية والتحريض يصبحان وهميين ، فارغين ، انهازيين ، اذا ما قاما على تغييب كل ما حدث في اكتوبر ، وهما يصبحان ثوريين فقط بالاصطدام بحرب اكتوبر وكل منطقها البورجوازي ، ان الحركة الجماهيرية لن تتجاوز اكتوبر بنسيانه ، بل بفهم طبيعته الكاملة في ارتباطه التام بسياسات البورجوازية الحاكمة . وما هو مادة وديماغوجية الانتصار البورجوازي والمكرس لخدمة اتمام الاستسلام يمكن ان يصبح بالعمل الثوري الدؤوب والصبور والواعي مادة معاكسة . ان الازمة التي يواجهها الثوريون في اللحظة الراهنة تتحدد كالاتي : ان حرب اكتوبر لعبت دورا ضخما في اتمام التسوية الاستسلامية وان هذه الحرب نفسها استخدمت لاخضاع الحركة الجماهيرية الوليدة لسياسات الاستسلام اي ان نفس العامل الذي كان من الواجب ان يلعب دورا في تطوير هجوم سياسي شعبي ضد البورجوازية والامبريالية قد استخدم ليقوم بدور عكسي .

طبيعة المرحلة الراهنة :

ولكن هذا الشكل بمجمله يتم على ارض تاريخية محددة : فالمرحلة الراهنة هي مرحلة هبوط البورجوازية الحاكمة وتفسخها ولجوئها الى الامبريالية كحصن نهائي وحيد لكافة راسماليات البلدان التابعة في مواجهة الثورة الاشتراكية وحركة التحرر المنسجمة . ان هذه الارض التاريخية تحدد من الناحية العامة — لا تراجع الحركة الشعبية بل نهوضها واشتدادها . ان كافة محاولات البورجوازية لاطالة الامر ، لن تستطيع ابدا ان تعيدها الى مرحلة الشباب . وان نجاحاتها المؤقتة محكومة في النهاية بداء الشيخوخة الذي لا فكاك لها منه . اذن فاننا لا نستطيع ان ننظر الى تاثير اكتوبر نظرة صحيحة ، الا بربطه بالمجرى التاريخي الذي تم داخله .

حينئذ فان « الازمة » لا تصبح قدرا غريبا لا ندري له نهاية ، بل تتحدد كوضع مفهوم تضع نفسه حدوده ، وتبرز نفيه (ولا يتم ذلك بمعزل عن الدور الواعي — بل ان هذا الدور هو احد شروط هذا النفي الجدلي) .. ان « الازمة » تتضمن عناصر حلها .

الجالية العربية في الدانمارك تطالب منظمة التحرير برفض فكرة التفاوض مع العدو
وتعزيز العلاقات مع سائر الدول الاشتراكية

وجهت الجالية العربية في الدانمارك رسالة الى الاخ ابو عمار والى الاخوة اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عرضت فيها الجالية وجهة نظرها السياسية بما افرزته حرب تشرين من نتائج لخصتها الرسالة بانها تبلورت في اتجاهين :

الاول : مد رجعي امبريالي شمل معظم اجزاء المنطقة العربية ، وما وقف اطلاق النار واجتماعات الخيمة ١٠١ ، ومؤتمر جنيف لما يسمى بالسلام ، واجتماعات اسوان ومن ثم الدعوة لاقامة دولة فلسطينية وما رافق تلك الدعوة من صمت عربي رسمي على ضرب ثورة الخليج العربي .. الا امثلة على ذلك .

والثاني : النهوض الجماهيري الثوري المقيد وغير القادر على ممارسة دوره الحقيقي نظرا لوجود سلطات القمع البوليسي الطاغية ، التي سدت امام ذلك التيار كافة السبل لتمنعه من القيام بدوره الثوري والتاريخي ، ولكنه تجاوز كل تلك الضغوطات التي تمارسها الحكومات المستسلمة ، وقال كلمة صريحة واضحة : نعم للحرب الشعبية الطويلة الامد. لا للمفاوضات والتنازلات والتراجعات ، لا لدولة فلسطينية مسخ .

وقالت الرسالة :

« منذ ٩ اعوام والثورة الفلسطينية تناضل وتقاتل العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي وقدمت لذلك الاف الشهداء لتثبيت الحق المشروع لشعبنا في استرداد كامل التراب الفلسطيني ورفض كل اشكال الوصاية والتبعية والدويلات المصطنعة التي قدم لها اكثر من مشروع. ان منظمة التحرير الفلسطينية تعلو بها الان اصواتا تطالب بتلك الدولة الفلسطينية المسخ في الضفة الغربية وقطاع غزة ، واصواتا اخرى لا زالت ترتبط ارتباطا مصيريا بالموقف السوري ، وفصيل ثوري حقيقي قال لا لهذه الدولة المسخ صنيعة كيسنجر واسرائيل . بينما تقف منظمة التحرير باطارها العام دون تحديد موقف ، ودون طرح موقف محدد للجماهير الفلسطينية والعربية التي تنتظر مثل هذا الموقف الثوري الشجاع الذي يقول « لا » عالية لكل تلك التسويات الامبريالية . « ونعم » عالية لحرب الشعب حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني » .

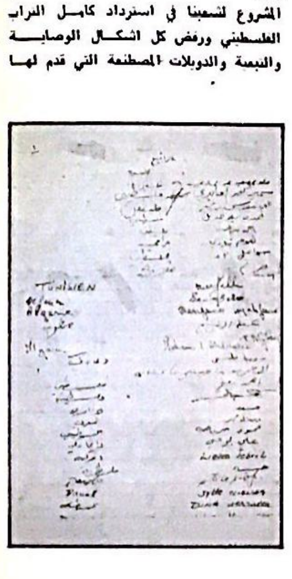

وتضيف الرسالة :

« اننا نتساءل وكل جماهيرنا الفلسطينية والعربية تتساءل : لماذا لا تتخذ منظمة التحرير الفلسطينية موقفا محددا واضحا صريحا ثوريا من مؤتمر جنيف ومن مشروع الدولة الفلسطينية ؟؟ ولماذا لا تقل منظمة التحرير الفلسطينية ان عملية التسوية بين اسرائيل ودول المواجهة وما يسمى بفصل القوات يعني تثبيت الاضطهاد القومي والطبقي الذي يشكله تحالف الثالوث الامبريالي الصهيوني الرجعي ؟؟

ان الشباب العربي والفلسطيني هنا في الدانمارك ، متمثلا باتحاد عمال فلسطين والرابطة العربية ، والشباب التقدمي السوداني ، والشباب التقدمي العراقي ، والشباب التقدمي المصري ، وكافة جماهيرنا العربية تطالب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يلي :

١) حرصها على الوحدة الوطنية الفلسطينية طبقا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني المذكور ايضا .

٢) رفضها لكل مشاريع التسوية والدولة الفلسطينية المسخ كما جاء في قرارات المجلس المذكور ايضا .

٣) زيارة تعبئتها للجماهير المستندة الى رؤية سياسية واضحة .

٤) نطالب بالمزيد من التنظيم والتسليح والتدريب للقتال على طريق حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد .

٥) نطالب بترجمة المواقف الى ممارسات من قبل كل الدول العربية الرافضة لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و٣٣٩ ، وزيادة التفاعل معها .

٦) نطالب بتكثيف الحوار واللقاء مع ثورة الصين حتى تترجم موقفها المبدئي من وجود دولة اسرائيل .

٧) الحرص على توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية التي لعبت دورا اساسيا في تاريخ النضال العربي .

٨) ندين بشدة موقف الجبهة الديمقراطية ونطالب بتجميد عضويتها في اللجنة التنفيذية.

٩) نعتبر وجود الاخ رئيس المنظمة (ابو عمار) في اسوان خلال وجود كيسنجر والسادات بها بادرة خطيرة ستعطي الفرص للنظام المصري المتراجع لضرب الحالة الجماهيرية الرافضة لقرارات التراجع » .

وقد ارفقت الرسالة بعدد كبير من التواقيع.